

حسين عليوي ناصر الزياي، بعض مؤشرات التنمية البشرية في دول مجلس التعاون  
الخليجي، مجلة مركز دراسات الخليج العربي المجلد ١٢ عدد خاص لعام ٢٠١٢

## بعض مؤشرات التنمية البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي

حسين عليوي ناصر الزياي ، بعض مؤشرات التنمية البشرية في  
دول مجلس التعاون الخليجي ،مجلة مركز دراسات الخليج العربي  
، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني ،٢٠١٣، ص١١٥-

ا.م.د. حسين عليوي ناصر الزيادي

جامعة ذي قار – كلية الاداب – قسم الجغرافية

### بعض مؤشرات التنمية البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي

ا.م.د. حسين عليوي ناصر

جامعة ذي قار – كلية الاداب – قسم الجغرافية

التنمية البشرية هي عملية بشرية مخططة تهدف الى الارتقاء والنهوض بواقع حياة الناس وتوسيع الخيارات والفرص أمام الناس وهي تتم من خلال الناس وللناس أيضا .

تهدف الدراسة الى تقييم مستوى وواقع التنمية البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال دراسة مؤشرات تتعلق بالدخل والواقع الصحي والتعليمي فضلا مؤشرات أخرى تتوفر عنها البيانات والإحصاءات اللازمة ، كما يهدف البحث الى إيجاد التباين المكاني لتلك المؤشرات ومقارنتها عربيا وعالميا .

اتضح من خلال الدراسة ان دولة قطر والامارات العربية المتحدة قد احتلتا المراتب الاولى مناصفة بينما جاءت دولة البحرين بالمرتبة الثانية واحتلت الكويت المرتبة الثالثة والمملكة العربية السعودية المرتبة قبل الاخيرة في حين تبوأَت سلطنة عمان المرتبة الأخيرة .

كما تبين من خلال الدراسة ان دول مجلس التعاون الخليجي من الدول وجد فيها اتجاها واضحا في ارتفاع دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، ولاشك ان نصيب الفرد في إجمالي الناتج المحلي يعد مؤشر لمستوى دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي حيث احتلت دولة قطر المرتبة الأولى عالميا .

### Some indicators of human development in the GCC

**D.R.Hussein Oleiwi Nasser AL- Ziadi**

**Dhi Qar University - Faculty of Arts - Department of Geography**

Human development is the process of planned human aimed at upgrading and advancement of people's lives and expanding the choices and opportunities in front of people is done through the people and for the people also

The study aims to assess the level and the reality of human development in the GCC countries through the study of indicators relating to income and the health and education as well as other indicators are available the necessary data and statistics, and research aims to find the spatial variation of these indicators and comparing Arab and international

Clear from the study that the State of Qatar and the UAE have outstand rank equally, while the first was the State of Bahrain came in second and third place occupied Kuwait and Saudi Arabia ranked penultimate Tbaat while .Oman ranked last

As is clear from the study, said the Gulf Cooperation Council (GCC) countries found a clear trend in the high income per capita gross domestic

product (GDP), There is no doubt that the per capita GDP is an indicator of the level of per capita GDP and occupied, the State of Qatar ranked first in the world.

## بعض مؤشرات التنمية البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي

ا.م.د. حسين عليوي ناصر الزيايدي\*

### (Introduction)

### المقدمة

التنمية البشرية هي عملية بشرية مخططة تهدف الى الارتقاء والنهوض بواقع حياة الناس وتوسيع الخيارات والفرص أمام الناس وهي تتم من خلال الناس وللناس أيضا ، وقد استخدمت مصطلحات عديدة للتعبير عن هذه العملية منها "تنمية العنصر البشري او رأس المال البشري والتنمية الاجتماعية"<sup>(١)</sup> والتنمية الإنسانية ، ومما لاشك فيه ان تنمية وتأهيل السكان تتطلب التوسع في المجال التعليمي والتأهيل الصحي والاقتصادي والاجتماعي .

تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي : ما هو واقع التنمية البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال المؤشرات المتعلقة بالدخل الفردي والواقع التعليمي والصحي وتفترض الدراسة ان واقع التنمية البشرية في دول المجلس تتسم بالارتفاع الكبير من حيث النمو وهو أمر فرضه الارتفاع الكبير في انتاج النفط وزيادة أسعاره ، فضلا عن انخفاض الوزن السكاني لدول المجلس الذي لا يتناسب مع الواردات الضخمة التي تحصل عليها .

تهدف الدراسة الى تقييم مستوى وواقع التنمية البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال دراسة مؤشرات تتعلق بالدخل والواقع الصحي والتعليمي فضلا مؤشرات أخرى تتوفر عنها البيانات والإحصاءات اللازمة ، كما يهدف البحث الى إيجاد التباين المكاني لتلك المؤشرات ومقارنتها عربيا وعالميا . اما مبررات الدراسة ومسوغاتها ، فالعالم الآن أصبح يسير باتجاه التنمية التي أصبحت الشغل الشاغل للدول والمؤسسات المحلية والإقليمية .

اما منهجية البحث The Method of Research فقد تم الاعتماد على المنهج الإحصائي التحليلي الوصفي لقياس الخصائص السكانية المختلفة واتجاهاتها ، حيث "

\* تدريسي في قسم الجغرافية – كلية الآداب – جامعة ذي قار ، مدير وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في كلية الآداب .

تحتل أساليب التحليل الإحصائي الكمي أهمية خاصة في الأبحاث العلمية الحديثة " (٢) . فالوصف وسيلة تستخدم للتعرف على خصائص الظاهرة ورصد تغيراتها . أما التفسير فيعني معرفة أسباب وعوامل حدوث الظاهرة . في حين يكشف التحليل عن العلاقات المتبادلة والمتراصة .

تبلغ مساحة دول مجلس التعاون العربي ٢.٠٥٨ مليون كم مربع، ولدول مجلس التعاون شريط ساحلي يبلغ طوله ٢٩٢٩ كلم . ويبلغ سكان الدول الست حسب تقديرات سنة ٢٠٠٧ نحو ٣١ مليوناً و ٦٩١ ألفاً و ٤٧٤ . ويأتي الحجم السكاني للمملكة العربية السعودية في الصدارة بنسبة ٦٩.٤٩٨% من إجمالي السكان وبعدها الإمارات بنسبة ١٤.٠٢٢% ، فلسطين بنسبة ٨.٢٩١% ، الكويت بنسبة ٣.٨٣١% ثم قطر بنسبة ٢.٨٦٢% والبحرين بنسبة ١.٤٩٣% .

يغلب النزوع نحو التحضر على سكان دول المجلس إذ يبلغ الحضر إجمالاً نسبة ٩٠% تقريباً من مجموع السكان، مع تفاوت بسيط في تلك النسبة بين الدول . وتبرز ظاهرة دولة المدينة \* في تلك اغلب الدول الخليجية فالعاصمة هي التي تمثل دولها وهي العاصمة السياسية والإدارية والاقتصادية والثقافية ، وبها تتركز المؤسسات الحكومية والاقتصادية والصحية والتعليمية والرياضية وتحتوي أحياناً على أكثر من نصف الحجم السكاني للدولة ، فالعاصمة في دول الخليج العربي تعتبر الواجهة التي تمثل دولها .

### مفهوم التنمية البشرية

في نهاية الثمانينيات وبداية عقد التسعينيات من القرن المنصرم اتضح للقائمين على التنمية ان التنمية تتم بالبشر وللشعر ، ولا يمكن حدوث التنمية إلا من خلال تنمية العنصر البشري من كافة النواحي ، الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها من الجوانب . وقد أوضحت تجارب التنمية خلال النصف قرن الأخير ان العنصر البشري قادر على تحقيق التنمية حتى مع ندرة او قلة الموارد المادية في المجتمع - اليابان ودول جنوب شرق آسيا - عن طريق تحسين نوعية حياة البشر وتوسيع الخيارات المتاحة أمام الناس بتمكينهم من الحصول على الموارد اللازمة وتطوير قدراتهم الفنية والصحية وإكسابهم المعارف والمهارات وتحسين ظروف البيئة المحيطة بهم (٣) .

ويستخدم مفهوم التنمية الحديث ليشير الى عمليات التغير الايجابي في المجتمع ويستند الى خطط وبرامج علمية معدة ومدروسة للوصول الى الأهداف المرجوة . وطبيعة

عملية التنمية تؤكد على الجانب الاقتصادي ، أي تحسين الظروف المادية والاقتصادية من أجل رفع مستوى معيشة الفرد وحياته الاجتماعية ، أي على التنمية ان تجعل الناس محور اهتماماتها . وان الغرض منها ليس الدخل وحده او الجانب الاقتصادي فقط <sup>(٤)</sup> .

ومن الناحية الجغرافية فالتنمية البشرية تعني تنمية ما تملكه الأقاليم الجغرافية من موارد طبيعية وبشرية فضلا عن تنمية مرافق التنمية المختلفة ، والجغرافي يهتم أيضا بتفاوت قدرات السكان ومؤهلاتهم وقدرتهم على استغلال مواردهم الطبيعية . الى جانب تمييز وتعيين مناطق العوز والحرمان والفقر ووضع الحلول والمقترحات الخاصة بذلك .

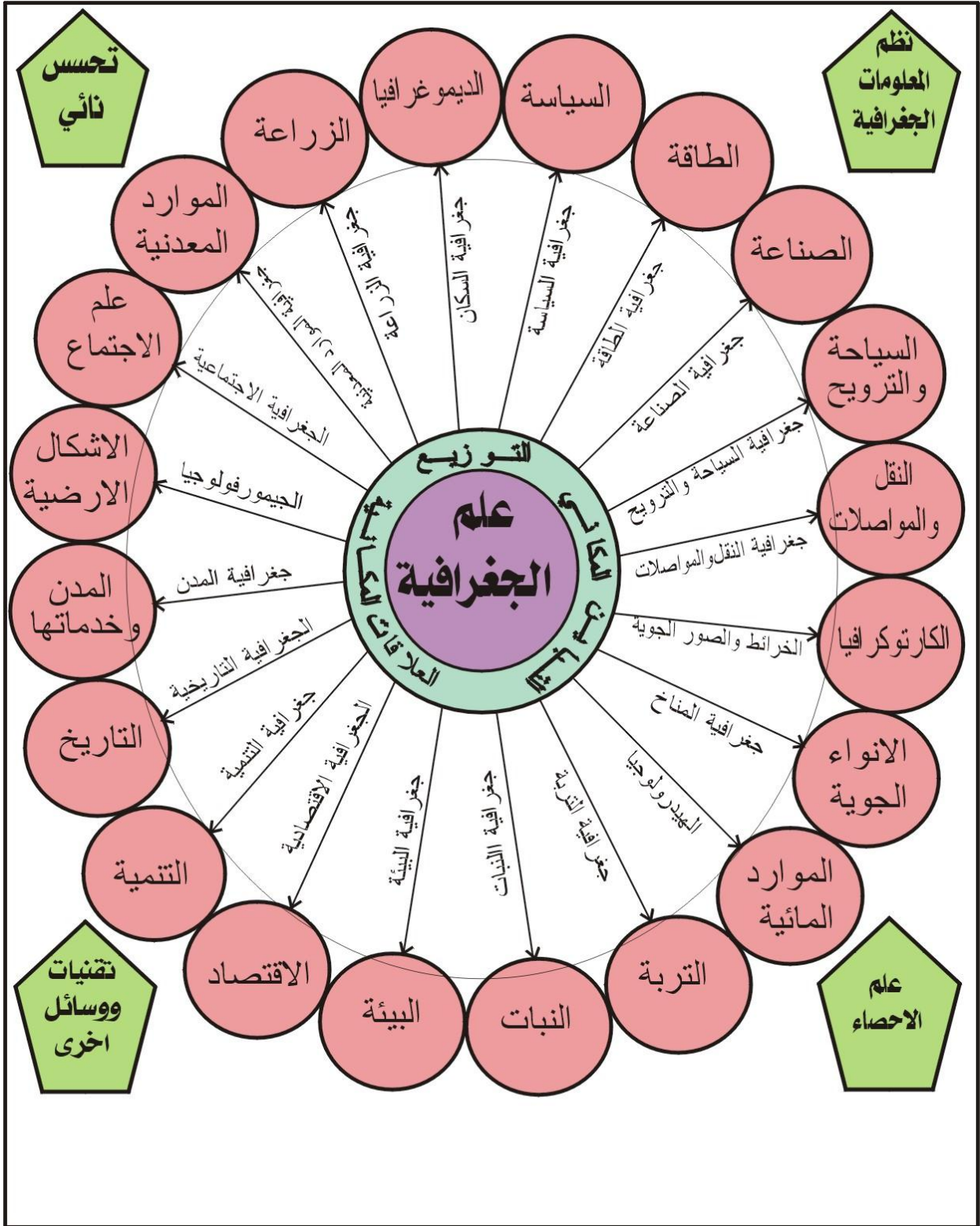
وقد ظهر نوع آخر من التنمية البشرية وهو نوع يؤكد على زيادة الدخل وتوزيعه بشكل متساوي وعادل وتوسيع خيارات الناس وزيادة مشاركتهم في اتخاذ القرارات وتمكين المرأة من احتلال موقعها وهو ما يطلق عليه التنمية البشرية المستدامة التي تؤكد على " اربع مكونات رئيسية : ١- الإنصاف ٢- الإنتاجية ٣- الاستدامة ٤- المشاركة " <sup>(٥)</sup> .

ولا يقتصر دور الجغرافية على دراسة التنمية من جوانبها المتعددة ، بل تقوم الجغرافية بإدخال التنمية كموضوع وهدف في الدراسة ضمن مفاهيمها الرئيسية وأبرزها التوزيع والتباين والعلاقات المكانية ، فهي تبحث في تباين مستويات التنمية بين الدول وتوزيع الدول بحسب موقعها في سلم التنمية البشرية والأسباب والنتائج المترتبة على ذلك . وبما ان علم الجغرافية من ابرز العلوم التي تهتم بدراسة السكان نموا وتركيبا وتوزيعا فضلا عن دراستها للعوامل والمتغيرات ذات الصلة بتوزيع السكان ، فان دراسة التنمية البشرية تدخل في صميم علم الجغرافية ناهيك عما يمتلكه علم الجغرافية من علاقات مع مختلف العلوم ، وتسخيرها للتقنيات الحديثة في دراسة ظواهر سطح الأرض الطبيعية والبشرية (ينظر المخطط ١)

ان مقياس التنمية البشرية يؤكد على المحاور الآتية وهو ما يحاول الباحث قياس تباينها المكاني بين دول مجلس التعاون الخليجي وبحسب مايتوفر من بيانات :

- ١- العمر المتوقع عند الولادة ؛ ليمثل بُعدا للحياة الطويلة والصحية .
- ب- نسبة البالغين الملمين بالقراءة والكتابة .
- ج - مجموع نسب الالتحاق بمستويات التعليم الابتدائية والثانوية. و كلا من ب و ج يمثلان البعد الثاني وهو المعرفة .
- د - الناتج الإجمالي المحلي الحقيقي للفرد " مقاسا بالدولار الأمريكي " ليكون مؤشرا بديلا عن البعد الثالث والذي يبين الموارد المطلوبة لمستوى معيشي مقبول .

## المخطط (١) علاقة علم الجغرافية بالعلوم الاخرى



المصدر : من عمل الباحث

## أولاً : النمو الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي

يشير النمو الاقتصادي الى الزيادة المضطردة في الناتج القومي الإجمالي لمدة طويلة من الزمن . في حين يشير مفهوم التنمية الاقتصادية إضافة الى نمو الناتج القومي الإجمالي حصول تغيرات هيكلية واسعة ومهمة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والديموغرافية . ولهذا فالتنمية الاقتصادية اعم واشمل من النمو<sup>(١)</sup> . وتأسيسا على ما تقدم فالدراسة في هذا المجال ستركز على نصيب الفرد من الناتج الإجمالي ومتابعة تطورات الزمنية ومقارنة ذلك مع معدلات النمو السكاني .

إن دخل الفرد في جميع أقطار الخليج العربي يمثل مرتبة عالية بالنسبة لمتوسط دخل الفرد في بقية دول العالم بما في ذلك الدول المتقدمة اقتصاديا ، الا انه لا يمكن عد ذلك مؤشرا وحيدا للنمو والتنمية ، إذ انه تحقق بسبب عائدات النفط فقط ، ولو كان هذا المؤشر كافيا لعدت أقطار الخليج العربي في عداد الدول المتقدمة اقتصاديا<sup>(٢)</sup> . وعلى الرغم من ارتفاع مستوى النمو الاقتصادي الا ان دول المجلس مازال أمامها شوطا طويلا للوصول الى التكامل التنموي من النواحي الثقافية والسياسية والاجتماعية .

ويبدو ان اتساع معنى التنمية وشمولية الاتجاهات والمفاهيم التي تعالجها لا يلغي أهمية الجانب الاقتصادي ولا يقلل من المساحة الكبيرة التي يحتلها . وهو أمر يمكن أن يعزى الى جانبين : الأول يتعلق بسهولة ملاحظة وحساب التغيرات الاقتصادية التي تطرأ عليه بشكل واضح وملحوس ، والجانب الآخر يتعلق بأهمية هذا القطاع بالنسبة لجميع القطاعات الأخرى . فمن النادر ان تتواجد تنمية في قطاع او مرفق بدون وجود أساس اقتصادي رصين ، والعكس صحيح أيضا . فالنمو الاقتصادي يرتبط بالتنمية البشرية لان القوة البشرية هي المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي .

ان دول مجلس التعاون من الدول التي وجد فيها اتجاها واضحا في ارتفاع دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، ولاشك ان نصيب الفرد في إجمالي الناتج المحلي يعد مؤشر لمستوى دخل الفرد ، ( ويستخدم الدخل الفردي بمثابة مقياس إحصائي لإظهار العلاقة بين السكان والموارد ، وجملة الدخل القومي لا تظهر مستويات المعيشة بين

السكان ، لذلك تحسب على أساس قسمة مجموع الدخل القومي على عدد السكان لإظهار متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي . وهو بوجه عام يعطي صورة عن مستوى المعيشة (٨) وان الناتج المحلي يؤثر بشكل مباشر على مستوى رفاهية الفرد ، ويكون تأثيره غير مباشر من خلال تعزيز إيرادات الدولة التي تنعكس على نمو الإنفاق الحكومي . وكما يتضح من الجدول (١) والشكل (١) الذي يبين مستوى النمو الاقتصادي قي الناتج المحلي الإجمالي للمدة ١٩٩٥ - ٢٠١٠ . ولاشك ان الارتفاع في متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي قد انعكس إيجابا على مرافق التنمية المختلفة والتي ارتفع إجمالي مصروفاتها ، وكما يتضح لاحقا .

### الجدول (١)

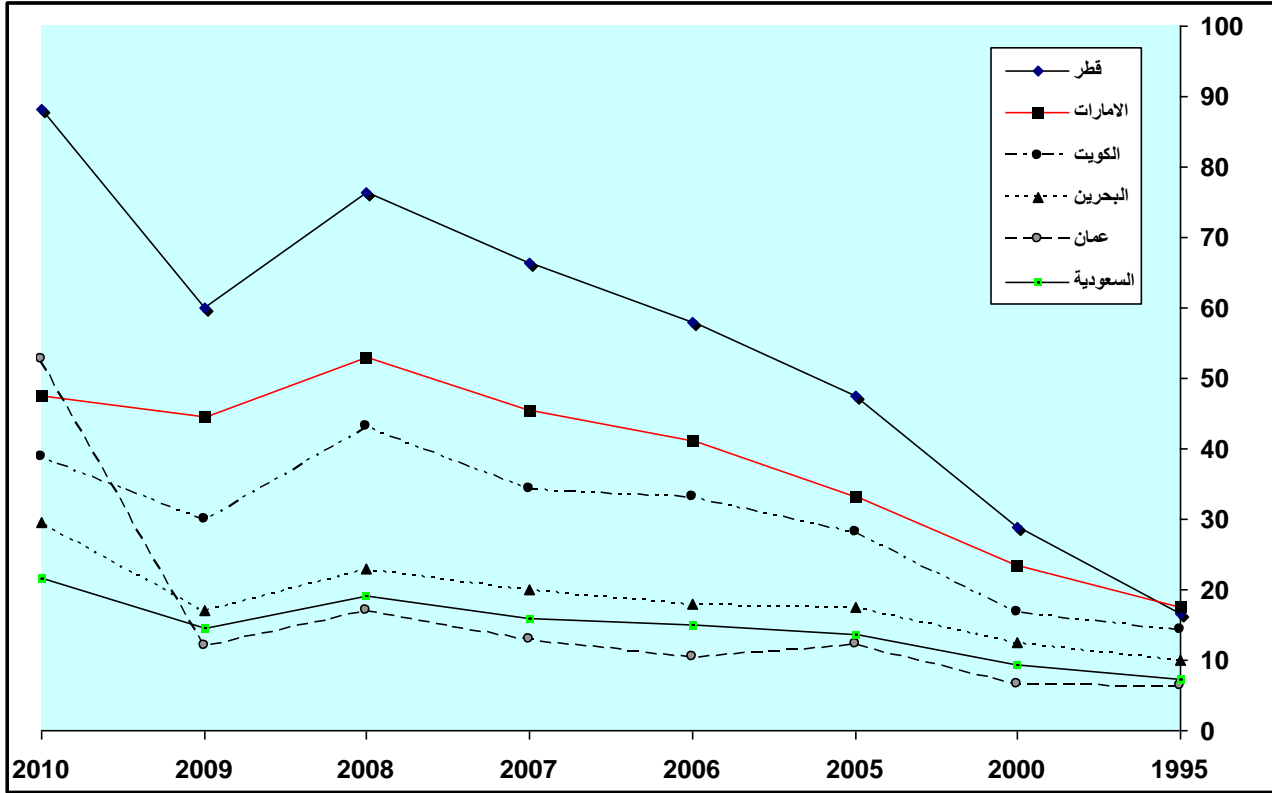
متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في دول مجلس التعاون الخليجي للمدة ١٩٩٥-٢٠٠٩

الدولة	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
قطر	١٦.٦٤	٢٨.٩٢	٤٧.٥٠	٥٨.٠٠	٦٦.٢٩	٧٦.٤٥	٥٩.٩٨	٨٨.٢٢
الامارات	١٧.٥٧	٢٣.٣٦	٣٣.٢٧	٤١.٠٣	٤٥.٥٣	٥٢.٨٥	٤٤.٥٣	٤٧.٤٣
الكويت	١٤.٣٩	١٦.٩٢	٢٨.١٨	٣٣.٢٧	٣٤.٤٣	٤٣.٢٦	٢٩.٩٤	٣٨.٧٧
البحرين	١٠.٠٣	١٢.٥٨	١٥.١٤	١٦.٥١	١٧.٧٥	٢١.٦٦	١٦.٩٥	٢٩.٦٤
عمان	٦.٤٧	٨,٠٩	١٢.٣١	١٤.٢٨	١٥.١٨	٢٠.٩٠	١٤.٥٣	٥٢.٦٣
السعودية	٧.٣٥	٩.٢٤	١٣.٦٤	١٥.٠٤	١٥.٨٦	١٩.١٥	١٤.٥٥	٢٣.٧٠

المصدر : التقرير الاقتصادي العربي الموحد عام ٢٠١٠



الشكل (١)  
متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في دول مجلس التعاون الخليجي للمدة  
٢٠٠٩-١٩٩٥



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١)

يتضح من خلال معاينة وتحليل الجدول (١) ان الارتفاع في مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كان بمعدلات تفوق معدلات النمو السكاني خلال جميع المراحل الزمنية . ومن الطبيعي ان ارتفاع معدلات الدخل القومي الإجمالي انعكس ايجابيا على معدل دخل الفرد ، وبالتالي فان " ارتفاع معدل الدخل وما يواكبه من توفير مزيدا من المتطلبات المادية يفترض ان ينقل الناس الى مستويات عالية من الرخاء وبحبوحة العيش"<sup>(٩)</sup> . ومن الطبيعي ان ينعكس هذا الارتفاع على ارتفاع مستوى الخدمات التعليمية والصحية التي تعد من المؤشرات الهامة لتنامي مستوى التنمية البشرية .

وإذا كان الاتجاه العام يشير الى ارتفاع مستوى الناتج المحلي الإجمالي في جميع دول مجلس التعاون الخليجي . فان هذا الارتفاع لم يتم في دول المجلس بنفس الوتيرة

والمستوى فقد احتلت دولة قطر المرتبة الأولى في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي فقد بلغ نصيب الفرد ٨٨.٢٢ دولار وهو رقم يفوق نصيب الفرد في جميع دول مجلس التعاون الخليجي وقد تصدرت قطر قائمة أغنى دول العالم، وفقاً لإحصائيات ٢٠١٠، ويرجع ذلك لارتفاع أسعار النفط والاحتياطيات الضخمة للغاز الطبيعي . وتشغل قطر المركز الثالث في قائمة أكثر الدول التي تمتلك احتياطيات من الغاز الطبيعي في العالم، كما أنها تقوم باستثمارات ضخمة في البنية التحتية من أجل إسالة الغاز الطبيعي وتصديره، ومن أجل تنويع اقتصادها. وجاءت «لوكسمبورج» في المركز الثاني، حيث بلغت حصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي أكثر من ٨١ ألف دولار<sup>(١٠)</sup>.

وقد تذبذب نصيب الفرد بين الارتفاع والانخفاض خلال مراحل متفاوتة بسبب تذبذب أسعار النفط وإنتاجه في دول مجلس التعاون الخليجي .وقد شهدت جميع دول المجلس انخفاضاً نسبياً في مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي عام ٢٠٠٩ ، وهو أمر يعود الى انخفاض أسعار النفط في تلك المرحلة .

وجاءت دولة الإمارات العربية المتحدة بالمرتبة الثانية اذ بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي ٤٧.٤٣ دولار عام ٢٠١٠ بعدما كان ١٧,٥٧ دولار عام ١٩٩٥ و ٢٣.٣٦ دولار عام ٢٠٠٠.

وعلى الرغم من ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية الا إنها احتلت المرتبة الأخيرة بين دول المجلس من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وهو أمر يعود الى ارتفاع الحجم السكاني للمملكة قياساً بدول المجلس الأخرى اذ بلغ عدد السكان السعوديين بحسب تعداد عام ٢٠١٠ (١٨,٧٠٧,٥٧٦) نسمة . وفيما عدا دولة قطر والإمارات العربية المتحدة والكويت فان دول المجلس الأخرى تكاد تتقارب من حيث نصيب الفرد مع تباينات طفيفة .

### ثانياً : المؤشرات الصحية

ان من ابرز التعاريف التي وضعت لمفهوم الصحة ذاك التعريف الذي وضعه العالم Newman والذي يؤكد على كون الصحة حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم . وقد

عرفت هيئة الصحة العالمية (الصحة) على انها السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس مجرد الخلو من المرض او العجز<sup>(١١)</sup>.

ويمكن تقسيم المؤشرات الخاصة بالوضع الصحي الى مجموعتين تتعلق الأولى بمؤشرات الخدمات الصحية كالإنفاق على الصحة العامة وأعداد الأطباء والأسرة . أما المجموعة الثانية فتتمثل بمؤشرات الصحة العامة حيث تعرضت الدراسة الى اثنين منها وهما وفيات الأطفال الرضع والعمر المتوقع عند الولادة .

### ١ - العمر المتوقع عند الولادة

وهو عدد السنوات المتوقع ان يعيشها الفرد منذ ولادته ويطلق عليه أحيانا أمد الحياة ، وتنعكس أهمية الأخير على إمكانية مقارنته على امتداد مدة زمنية طويلة<sup>(١٢)</sup> . وكننتيجة حتمية للتطور الصحي الذي شهدته دول مجلس التعاون فان امد الحياة للجنسين ارتفع ليصل الى ٧٥ سنة في المعدل للمدة ٢٠١٠ - ٢٠١٥ وهذا ما يبينه الجدول (٢) في حين لم يتجاوز توقع الحياة للجنسين في المعدل ٦٠ سنة للمدة ١٩٦٥ - ١٩٧٠ ليأخذ بعدها اتجاها تصاعديا . ومن المتوقع ان يصل معدل أمد الحياة في دول مجلس التعاون الى ٧٩.٨ سنة للمدة ٢٠٠٥ - ٢٠١٠<sup>(١٣)</sup> .

ومن الطبيعي ان يكون ارتفاع معدل العمر المتوقع عند الولادة مرآة عاكسة على ما توفره دول مجلس التعاون الخليجي من رعاية وعناية بالأأم والطفل معاً من خلال التوسع في الخدمات الصحية وكفاءتها والإرشاد والتوجيه الصحي ، لذلك تم اتخاذ هذا المعيار مؤشرا صحيا هاما ذو أهمية في تحديد التنمية البشرية وهذا ما يؤكد الجدول رقم (٢) . حيث يُعدّ الارتفاع في هذا المعيار قفزة هائلة وكبيرة في اتجاه الرعاية الصحية وتوفر مستلزمات الرفاهية اذا علمنا ان بعض الدول الخليجية انخفض فيها هذا المؤشر ليبلغ في ٧٦.٩ في دولة الإمارات العربية المتحدة و ٧٥.٥ سنة في مملكة البحرين و ٧٧.٧ سنة في دولة الكويت .بينما كانت مستويات امد الحياة تنخفض الى مستويات كبيرة خلال العقود السابقة فهي في سلطنة عمان على سبيل المثال ٤٩ سنة عام ١٩٧٠<sup>(١٤)</sup> وفي مملكة البحرين بلغت ٦٣.٥ سنة للمدة ١٩٧٠ - ١٩٧٥<sup>(١٥)</sup>

التقديرات المتوسطة للعمر المتوقع عند الولادة للمدة ٢٠١٠-٢٠١٥ في دول مجلس  
التعاون الخليجي

الدولة	الذكور	الاناث	الجملة
الإمارات العربية المتحدة	٧٥.٧	٨٠	٧٦.٩
مملكة البحرين	٧٣.٨	٧٨.٣	٧٥.٥
المملكة العربية السعودية	٧٣.١	٧٦.١	٧٤.٣
سلطنة عمان	٧١.٨	٧٥.٢	٧٣.٢
دولة قطر	٧١.٦	٧٤.٨	٧٢.٦
دولة الكويت	٧٦.٢	٨٠.٦	٧٧.٧
المعدل	٧٣.٧	٧٧.٥	٧٥.٠

الأمم المتحدة ، نيويورك ، سكان العالم واتجاهاته ، ٢٠٠١ .  
النشرة الإحصائية الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، العدد الرابع  
عشر لسنة ٢٠٠٥ ، جدول ٢٠-٥

## ٢- وفيات الأطفال الرضع

تعتبر معدلات وفيات الأطفال الرضع من المواضيع التي تستقطب اهتمام الباحثين  
بشرائحهم المختلفة ، كالجغرافيين والديموغرافيين والصحيين والاجتماعيين ، لان زيادة  
هذه المعدلات يدل على التخلف الصحي والاجتماعي وعدم قدرة المجتمع على توفير  
الرعاية الصحية للمرأة والطفل أثناء فترة الحمل والرضاعة .

ودول مجلس التعاون الخليجي من الدول التي وجد فيها اتجاها واضحا نحو انخفاض  
معدل وفيات الأطفال الرضع وهذا ما يعكسه الجدول ( ٣ ) حيث يتضح ان معدل وفيات  
الأطفال الرضع قد اتخذ نمطاً تدريجياً نحو الانخفاض في جميع دول مجلس التعاون  
الخليجي ، اذ بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع للمرحلة ١٩٧٠ - ١٩٧٥ (٧٦.٥) بالألف  
وانخفض المعدل الى (١٣.١) بالألف للمدة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ ، ويلاحظ ان البلدان العربية  
التي سجلت معدلات وفيات رضع منخفضة هي في ذات الوقت تمتاز بمستويات تحضر  
عالية وهذا الحال ينطبق على دول مجلس التعاون الخليجي<sup>(١٦)</sup> . علما معدل وفيات  
الأطفال الرضع يتباين بالنسبة لدول العالم فقد بلغ هذا المعدل ١٦٥ بالألف في الباكستان

و ٣ بالألف في اليابان و ٢٩ بالألف في ايران و ٣٦ بالألف في العراق بحسب إحصاءات عام ٢٠٠٩ (١٧)

الدولة	-١٩٧٠ ١٩٧٥	-١٩٧٥ ١٩٨٠	-١٩٨٠ ١٩٨٥	-١٩٨٥ ١٩٩٠	-١٩٩٠ ١٩٩٥	-١٩٩٥ ٢٠٠٠	-٢٠٠٠ ٢٠٠٥	-٢٠٠٥ ٢٠١٠
الإمارات العربية المتحدة	٥٧	٣٨	٣٢	٢١	١٦	١٢	١١	١٠
مملكة البحرين	٥٢	٤٣	٢٢	٢١	٢٠	١٦	١٤	١٣
العربية السعودية	١٠٥	٧٥	٥٨	٤٢	٣١	٢٥	٢١	١٧
سلطنة عمان	١٤٥	٩٥	٥٧	٣٧	٣١	٢٧	٢٣	٢٠
دولة قطر	٥٧	٤٦	٣٤	٢٣	٢٠	١٤	١١	٩
دولة الكويت	٤٣	٣٤	٢٢	١٦	١٤	١٢	١١	١٠
المعدل	٧٦.٥	٥٥.١	٣٧.٥	٢٦.٦	٢٢	١٧.٦	١٥.١	١٣.١

### الجدول (٣)

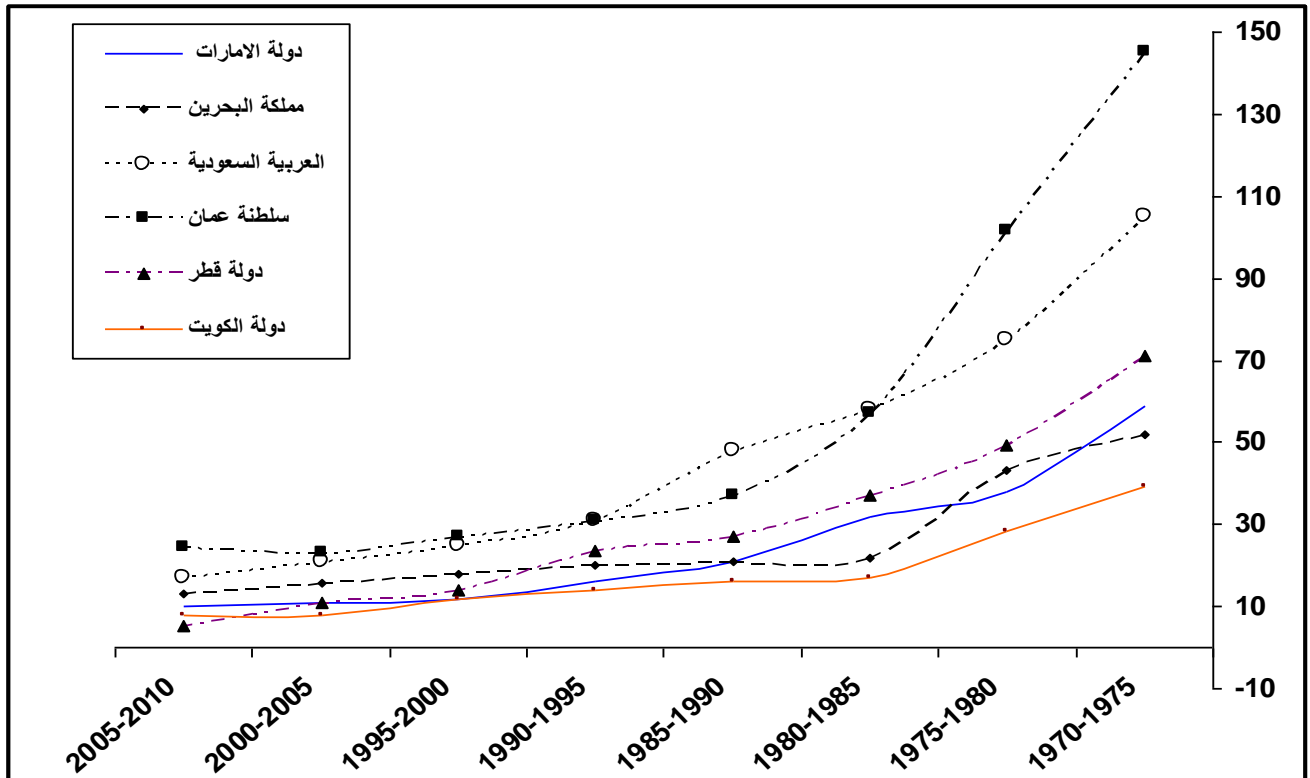
معدل وفيات الاطفال الرضع في دول مجلس التعاون للمدة ١٩٧٠-٢٠١٠

المصدر:

الأمم المتحدة ، نيويورك ، سكان العالم واتجاهاته ، ٢٠٠١  
النشرة الإحصائية الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، العدد الرابع عشر  
لسنة ٢٠٠٥ ، جدول ٥-٢٠

### الشكل (٢)

التطور الزمني لوفيات الأطفال الرضع في دول مجلس التعاون الخليجي



### المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٣) ٣- أعداد المستشفيات

يعرف المستشفى بأنه منظمة صحية تتضمن مجموعة من التخصصات والمهارات والمهن الطبية وغير الطبية وتقوم بتوفير الخدمات والأدوية والمواد وتنظم في نمط معين بهدف خدمة الناس المرضى<sup>(١٨)</sup> ، وهي تحقيق رعاية مثلى للمرضى وتقديم خدمات الرعاية الصحية للمجتمع المحلي او الإقليمي الذي تخدمه المستشفى كما تعمل المستشفيات على تطوير المجتمع المحلي المحيط بالمستشفى وإيجاد فرص العمل ورفع المستوى الاقتصادي للسكان . أما المستشفيات الأهلية فتعتمد على رأس المال الشخصي كأن يكون طبيباً أو صاحب رأس مال يقوم بإنشائها ويوكل إدارتها إلى المتخصصين من الأطباء . وفي الغالب يكون دوامها بعد الدوام الرسمي وتتكون من اقل كادر من الإداريين والفنيين لتخفيف المصروفات وتحقيق أكبر قدر من الربح .

بلغ إجمالي عدد المستشفيات في دول مجلس التعاون ٢٧٤٨ مستشفى ، أي ان نسبة المستشفيات الى السكان بلغت ١٣٨٣٨ نسمة الى مستشفى وكما يتضح من الجدول (٤) وهي نسبة جيدة تشير الى وجود مؤشرات صحية ايجابية اذا علمنا ان النسبة التي بلغت في الدول النامية (١/١٠٠٠٠٠٠) نسمة / مستشفى<sup>(١٩)</sup>

#### الجدول (٤)

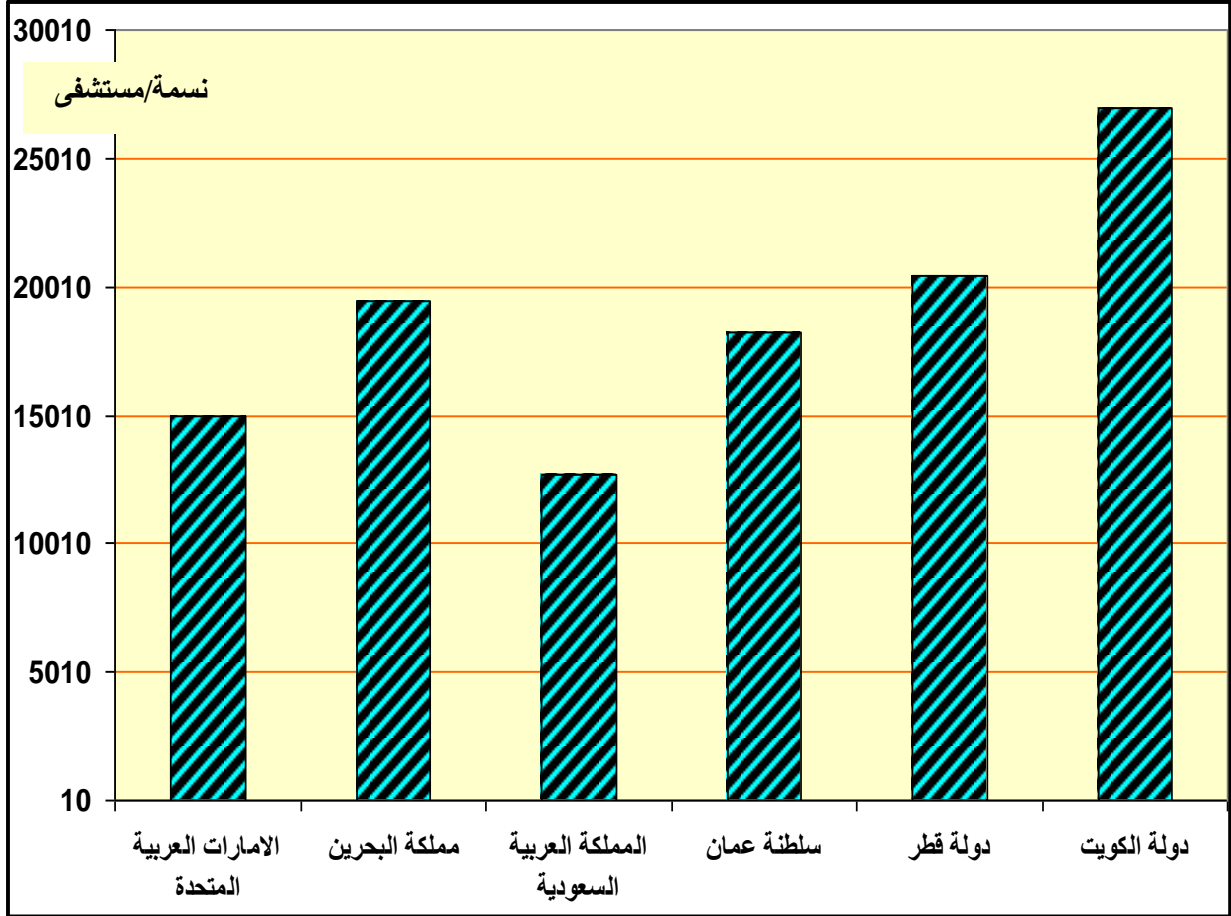
#### أعداد المستشفيات الحكومية والأهلية في دول مجلس التعاون الخليجي

الدولة	أعداد المستشفيات			نسمة/ مستشفى
	الحكومية	الأهلية	الإجمالي	
الإمارات العربية المتحدة	٣٨	١٧٠	٢٠٨	١٤٦٩٢
مملكة البحرين	٩	٢٩	٣٨	١٩٥٧٨
المملكة العربية السعودية	٢٥١	١٩٣٧	٢١٨٨	١٢٦٠٨
سلطنة عمان	٥٤	١٣٩	١٩٣	١٨٢١٢
دولة قطر	٥	٢٧	٣٢	٢٠٤٠٦
دولة الكويت	٥	٨٤	٨٩	٢٧٧٨٦
المعدل	٣٦٢	٢٣٨٦	٢٧٤٨	٣٨٠٢٩٠٠٠

الأمم المتحدة ، نيويورك ، سكان العالم واتجاهاته ، ٢٠٠١ .  
النشرة الإحصائية الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، العدد الرابع  
عشر لسنة ٢٠٠٥ ، جدول ٢٠-٥

### الشكل (٣)

نسبة المستشفيات الى السكان في دول مجلس التعاون الخليجي لعام ٢٠١٠



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

ويظهر التباين واضحا بين دول مجلس التعاون الخليجي فيما يتعلق بالعلاقة بين عدد المستشفيات والسكان إذ بلغت اقل نسبة في المملكة العربية السعودية التي بلغ المعيار فيها ١٢٦٠٨ نسمة / مستشفى وهو أمر يشير الى ارتفاع أعداد المستشفيات في المملكة وهو امر ناجم عن اتساع مساحة المملكة العربية السعودية وبالتالي إقامة المستشفيات في جميع أنحاء المملكة فضلا عن ازدياد أعداد المستشفيات الأهلية ، وجاءت دولة الإمارات العربية المتحدة بالمرتبة الثانية إذ بلغت النسبة ١٤٦٩٢ نسمة / مستشفى . وجاءت دولة الكويت بالمرتبة الأخيرة في هذا المؤشر التنموي إذ بلغ المعيار ٢٧٧٨٦ نسمة / مستشفى .

### ثالثا / الخدمات التعليمية

تختلف وجهات النظر الفلسفية والتربوية في تصورها لدور التربية في مجال التغيير في المجتمع فبعضها يبالغ في نظرتة لهذا الدور ويجعل من التربية قوة رئيسة لإحداث التغيير . وبعضها يشك في هذا الدور الى حد الإلغاء وبعضها يتوسط على مسافات متباينة بين الطرفين المتناقضين (٢٠).

ولاشك ان التعليم هو الركن الأساسي القادر على خلق وبناء العناصر البشرية المؤهلة لاستغلال الموارد الطبيعية التي لا تكفل تحقيق التنمية بمعزل عن وجود العنصر البشري القادر والمؤهل على استغلال تلك الثروات بالشكل الأمثل مع مراعاة حقوق الأجيال القادمة. اما ما أثير حول عد التعليم عائق امام التنمية ، فالأمر لا يتعلق بالتعليم بحد ذاته بل بسوء الإدارة التعليمية التي تهمل الموازنة بين الجوانب التعليمية المختلفة . هناك بعض مؤشرات الجودة التي يمكن قياسها ايجابيا ويعتمد عليها كمقياس للجودة او الانجاز (٢١) . حيث يتم في هذا المجال الاعتماد على معدل الالتحاق الصافي في التعليم الابتدائي فضلا عن أعداد المدارس والمدرسين كمؤشرات تعليمية رئيسة .

#### ١ - المؤشرات التعليمية

في هذا المضمار تم الاعتماد على اعداد المدارس والمدرسين ومعيار طالب الى مدرسة ومدرس الى طالب كمؤشرات رئيسة لقياس مستوى التعليم في دول مجلس التعاون وهو ما تضمنه الجدول (٥) الذي يشير الى ان معدل التدريسي من الطلبة لدول المجلس بلغ ٣٥.٧ طالب لكل تدريسي ، وإذا كان هناك شي من الارتفاع في هذه النسبة فان الأمر يعلل بوجود المدارس الأهلية التي تنتشر بكثرة في دول مجلس التعاون الا ان عدم وجود إحصائيات دقيقة عن عددها قد فوت علينا فرصة دمجها ضمن إجمالي المدارس . وعلى الرغم من عدم إدراج المدارس الأهلية الا ان النسبة معقولة وتشير الى وجود مؤشرات تعليمية متطورة قياسا بالدول الإقليمية والعربية والحال تنطبق أيضا على إعداد المدارس التي بلغ عددها ٤٢٨٦ مدرسة ، أي بنسبة ٠.١٠٤ . ٢١٤ طالب للمدرسة الواحدة .



ويظهر التباين واضحا في المؤشرات التعليمية لدول مجلس التعاون اذ جاءت المملكة العربية السعودية بالمرتبة الأولى بنسبة ١٥.٥ طالب لكل تدريسي و ١٧٩ طالب للمدرسة

المؤشرات التعليمية					الدولة
طالب/مدرس	طالب/مدرسة	المدارس	المدرسون	الطلاب	
٣١.٣	٣٩٨	٧٣٣	٢٢٩٦٠	٢٩٢٢١٤	الإمارات العربية
٤٩.١	٦٢١	١٩٧	٩٦٨٦	١٢٢٣٥٦	مملكة البحرين
١٥.٥	١٧٩	٢٢٩٠.٤	٣٥٦٦٤٨	٤١٠.٦٦٣١	العربية السعودية
٣١.٦	٥٦٤	١٠.٢٢	٣٢٣٤٥	٥٧٦٤٧٢	سلطنة عمان
٣٥.٨	٣٤٩	٢١٢	٧٦.٢	٧٤.٠٢١	دولة قطر
٥١.٠	٥١١	٦٥.٠	٣٣٢.٠٤	٣٣٢٢٢٣	دولة الكويت
٣٥.٧	٢١٤.٠١٠.٤	٤٢٨٦	٧٧.٠٧٤	٩١٧٣٢.٠	المعدل

الواحدة . بينما مثلت الكويت المرتبة الأخيرة في هذه المؤشرات .

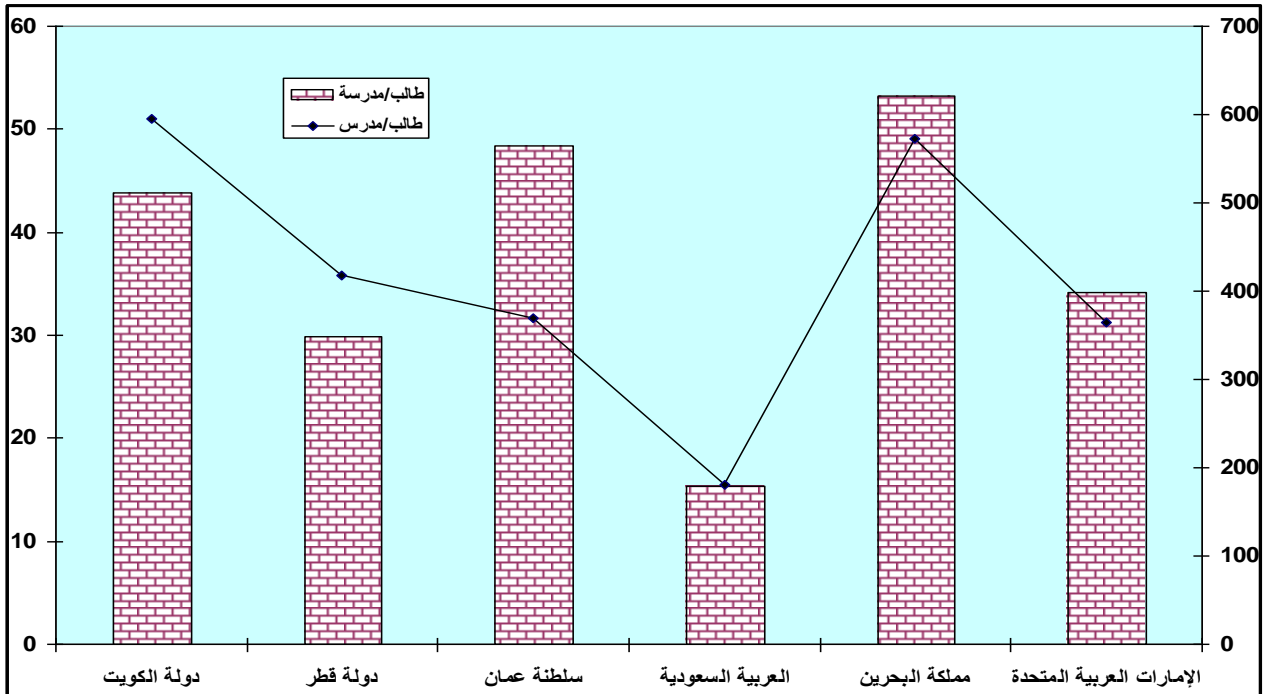
#### الجدول (٥)

#### بعض المؤشرات التعليمية في دول مجلس التعاون الخليجي

الأمم المتحدة ، نيويورك ، سكان العالم واتجاهاته ، ٢٠٠١ .  
النشرة الإحصائية الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، العدد الرابع عشر لسنة ٢٠٠٥ ، جدول ٢٠-٧

#### الشكل (٤)

#### العلاقة بين اعداد الطلبة والمدارس والمدرسين في دول مجلس التعاون الخليجي



المصدر: بالاعتماد على جدول (٥)

## ٢- معدل الالتحاق الصافي في التعليم الابتدائي

من خلال الجدول (٥) يتضح ان معدل الالتحاق الصافي في جميع دول مجلس التعاون يشكل نسبة عالية اذ بلغ في المعدل ٨٠,٨%. وتتباين دول المجلس في هذا المضمار اذ بلغت النسبة الاعلى في دولة قطر تلتها مملكة البحرين ثم دولة الكويت والامارات العربية وجاءت المملكة العربية السعودية بالمرتبة الاخيرة .

### الجدول (٦)

#### معدل الالتحاق الصافي في التعليم الابتدائي في دول مجلس التعاون الخليجي

الدولة	معدل الالتحاق الصافي في التعليم الابتدائي (%)
الإمارات العربية المتحدة	٨١
مملكة البحرين	٩١
المملكة العربية السعودية	٥٩
سلطنة عمان	٧٥
دولة قطر	٩٤
دولة الكويت	٨٥
المعدل	٨٠,٨

المصدر : الامم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية ، ٢٠٠٤

## ٣- مستوى الأمية

لقد أولت دول العالم أهمية فائقة لمكافحة الأمية ، حتى تم القضاء عليها تماما في أصقاع مختلفة من العالم ، كونها تعد من اخطر وافتك الأمراض الاجتماعية المعضلة ، وهدرا للموارد البشرية وغالبا ما تصاحبها الكثير من العلل الاجتماعية .

يبين الجدول (٧) والشكل (٥) مستويات الأمية في دول مجلس التعاون الخليجي بحسب النوع ، ومنه يتضح ان إجمالي الأمية بلغ ٢٦.٥% لإجمالي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع ملاحظة وجود فارق كبير بين الذكور والإناث فقد بلغت النسبة للذكور

١٩.٢ % من إجمالي الذكور مقابل ٢٧.٢ % للإناث وهو امر يشير الى ان العوائق والمحددات الاجتماعية مازالت تقف حجر عثرة إمام المرأة وتمنعها من ان تتبوأ مواقعها المناسب .

عند مقارنة تلك المعدلات على مستوى العالم وأقاليمه الرئيسة يلاحظ ان مستويات الأمية في دول مجلس التعاون تقترب من معدلات الأمية في الدول النامية والبالغة ٢٦.٣ % كما أنها تقترب من معدل الأمية في قارة آسيا (٢٠.٦ %) ، بينما تعد معدلات الأمية مرتفعة قياسا بالمعدلات العالمية ومعدلات الدول المتقدمة (١.١ %) (٢٢) كما ان معدلات الأمية في دول مجلس التعاون تبدو أفضل حالا من معدلات الدول العربية والبالغة ٣٨.٨ % كما انها أفضل حالا من الدول المجاورة فمعدل الأمية في اليمن بلغ ٤٨.٠ % (٢٣)

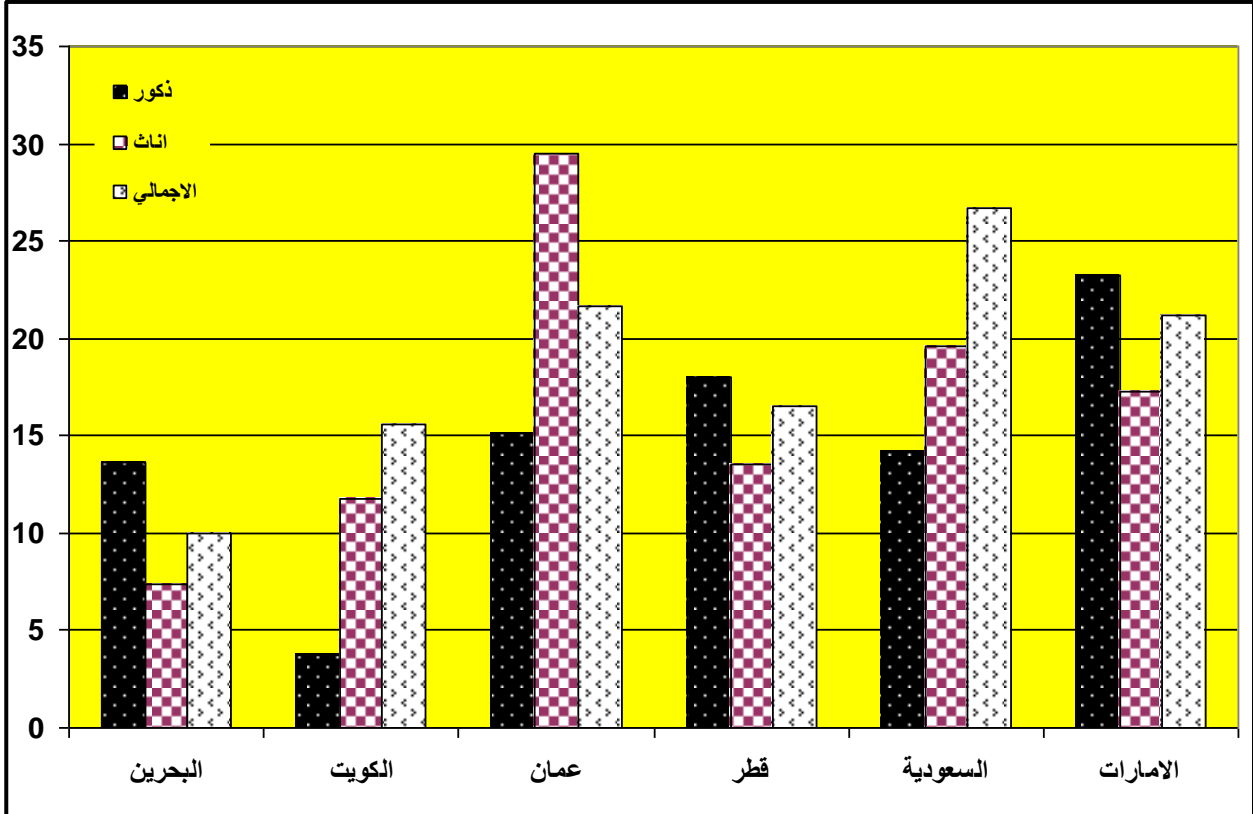
### الجدول (٧) نسبة الأمية في دول مجلس التعاون بحسب النوع

الدولة	الذكور	الاناث	الإجمالي
البحرين	٧.٤	١٣.٦	١٠.٠
الكويت	٣.٧	١١.٨	١٥.٦
عمان	١٥.١	٢٩.٥	٢١.٧
قطر	١٨.٠	١٣.٥	١٦.٥
السعودية	١٤.٢	١٩.٦	٢٦.٧
الإمارات	٢٣.٢	١٧.٣	٢١.٢
المعدل	١٩.٢	٢٧.٦	٢٦.٥

الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) ، العدد ٢٧ ، جدول ١-١١

ويظهر التباين واضحا في مستويات الأمية لدول الخليج العربية الا انها تشترك في ارتفاع نسبة الأمية للإناث عنها لدى الذكور ، وقد جاءت المملكة العربية السعودية بالمرتبة الأخيرة اذ ارتفعت نسبة الأمية فيها الى ٢٦.٧ % ، في حين مثلت مملكة البحرين مرتبة متقدمة اذ لم تسجل مستويات الأمية سوى ١٠ % من إجمالي السكان .

الشكل (٥)  
نسبة الامية في دول مجلس التعاون بحسب النوع



المصدر : بالاعتماد على جدول (٧)

## معدل مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي ١٥ سنة فأكثر

لا بد من معرفة عدد الذكور والإناث ومدى الاختلاف بينهما وذلك لأن التباين العددي بين الذكور والإناث له آثاره المتباينة على قوة العمل ونوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية من منطقه لأخرى<sup>(٢٦)</sup> ، كما ان تلك المعرفة تهيئ الأرضية الملائمة لمعرفة درجة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي للدولة او الاقليم ، فضلا عن الواقع الاجتماعي في تلك الدول ، وهذا يعد من المقاييس المهمة للتنمية البشرية. ويتم احتساب قوة العمل الأنثوية من خلال مقارنتها بقوة العمل الذكورية وفق المعادلة الآتية .:

نسبة الاناث في القوى العاملة

$$\text{نسبة قوة العمل النسبية (ذكور / اناث)} = \frac{\text{اجمالي السكان}}{100} * 100$$

اجمالي السكان

نسبة الاناث من القوى العاملة : وتحسب باستخراج نسبة القوى العاملة الانثوية الى مجموع القوى العاملة في الدولة ويتم ذلك وفق المعادلة الآتية .:

$$\text{نسبة الاناث من القوى العاملة} = \frac{\text{القوى العاملة الانثوية}}{\text{مجموع القوى العاملة}} * 100$$

ويبين الجدول (٩) معدل مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي ١٥ سنة فأكثر، إذ تساهم الإناث بنسبة ٢٨.١% من اجمالي المساهمة في النشاط الاقتصادي لدول مجلس التعاون ، ولاشك ان هذه النسبة تعد منخفضة قياسا بالمعدلات العالمية ، الأمر الذي يدل على ان الطريق مازال طويلا امام المرأة الخليجية لتأخذ دورها المتكامل في عملية التنمية . حيث تحد القيود الاجتماعية من حريتها ، فضلا عن الزواج المبكر وانصرافها الى الأعمال المنزلية . وعلى الرغم من انخفاض هذه النسب الا انها تعد مرتفعة قياسا بالعقود السابقة فلن تتجاوز نسبة مشاركة المرأة البحرينية على سبيل المثال سوى

١٧.١% من إجمالي قوة العمل البحرينية عام ١٩٩١ (٢٧)

ويظهر التباين واضحا بين دول مجلس التعاون الخليجي ، اذ احتلت سلطنة عمان المرتبة الاخيرة في تسلسل القائمة حيث بلغت نسبة مساهمة الإناث فيها ٢٠% والحال تنطبق على المملكة العربية السعودية بنسبة ٢٢% ، الامر الذي يشير الى قوة القيود الاجتماعية التي تحد من مشاركة المرأة في نواحي الحياة المتعددة ومنها الانشطة الاقتصادية . اما دول مجلس التعاون الاخرى فقد جاءت بنسب متقاربة الا انها لم تتجاوز ٣٦% كما هو الحال في دولة الإمارات العربية المتحدة .

الدولة	معدل مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي ١٥ سنة فأكثر (%)
الإمارات العربية المتحدة	٣٢
مملكة البحرين	٣٤.٢
المملكة العربية السعودية	٢٢
سلطنة عمان	٢٠
دولة قطر	٢٤.١
دولة الكويت	٣٦.٤
المعدل	٢٨.١

#### الجدول (٩)

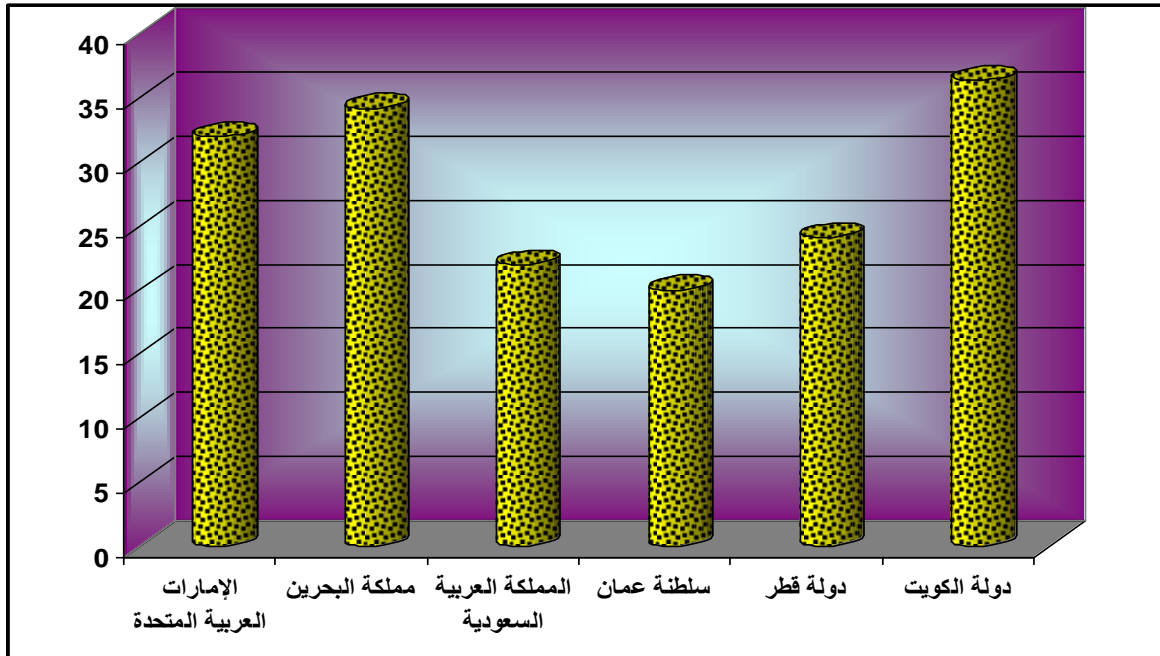
#### معدل مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي ١٥ سنة

المصدر :

الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، تقرير السكان والتنمية ، العدد الثاني ، النافذة الديمغرافية فرصة للتنمية في البلدان العربية ، مطبوعات الأمم المتحدة ، نيويورك ، ٢٠٠٥ ، ص٧٤ .

#### الشكل (٦)

#### معدل مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي ١٥ سنة



المصدر : بالاعتماد على جدول (٩)  
التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية

هناك بعض مؤشرات الجودة التي يمكن قياسها ايجابيا ويعتمد عليها كمقياس للجودة أو الانجاز<sup>(٢٤)</sup> . حيث يتم في هذا المجال الاعتماد على أعداد المستشفيات والأطباء وسيارات الإسعاف والعيادات الاستشارية والأسرة كمؤشرات صحية رئيسة . وفي سبيل الكشف عن التباين المكاني بين المحافظات سيتم الاعتماد على مقياس مجموع الترتيب<sup>(٢٥)</sup> Sum of Rank index ويعطي هذا المقياس ترتيب لكل محافظة بحسب قيمتها في المتغير الواحد ، اذ يتم ترتيب مناطق الدراسة من (١ - ٦) ، أي من أعلى قيمة الى أدنى قيمة بحيث تأخذ القيم الكبرى في الترتيب المراكز الأولى وذلك في حالة البيانات التي تميل معدلاتها الى الزيادة كما هو الحال في الموضوع قيد الدراسة . وقد تم إعطاء ترتيب لكل وحدة إدارية (محافظة) بحسب قيمتها في كل متغير وبعد ذلك جمع هذا الترتيب وثبت في الجدول (٨) ، ومنه يتضح ان دولة قطر والإمارات العربية المتحدة قد احتلتا المراتب الأولى مناصفة بينما جاءت دولة البحرين بالمرتبة الثانية واحتلت الكويت المرتبة الثالثة والمملكة العربية السعودية بالمرتبة قبل الأخيرة في حين تبوءت سلطنة عمان المرتبة الأخيرة .

الجدول (٨)

صافي ترتيب دول مجلس التعاون بحسب المؤشرات الصحية لعام ٢٠٠٦

المحافظة	ترتيب العمر المتوقع	ترتيب المستشفى / نسمة	نصيب الفرد من الناتج المحلي	ترتيب وفيات الأطفال	ترتيب الطلبة / مدرس	الامية	الالتحاق بالتعليم	مجموع الترتيب	صافي الترتيب
البحرين	٣	٤	٥	٣	٥	١	٢	٢٣	٢
الكويت	١	٦	٤	٢	٦	٢	٣	٢٤	٣
عمان	٥	٣	٢	٥	٤	٤	٥	٢٨	٥
قطر	٦	٥	١	١	٣	٣	١	٢٠	١
السعودية	٤	١	٦	٤	١	٤	٦	٢٦	٤
الإمارات	٢	٢	٣	٢	٢	٥	٤	٢٠	١

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الملحق (١)

ان التنمية البشرية لم تعد مقتصرة على الجوانب الاقتصادية والمعرفية والصحية بل امتدت لتشمل الجوانب المتعلقة بحرية الإنسان وممارساته الديمقراطية ونوع الحكم السائد والانتخابات الرئاسية او البرلمانية . فضلا عن حرية المرأة ومشاركتها الاقتصادية ومنظمات المجتمع المدني . ولاشك ان تناول هذه الجوانب تشكل عاملا سلبيا لدول مجلس التعاون التي تحكم في جميع دولها حكما وراثيا يمتد لعشرات العقود وان تعددت التسميات ما بين سلطنة ومملكة ودولة

### الاستنتاجات والتوصيات

١- إن لعلم الجغرافية أهمية كبيرة في دراسة التنمية البشرية بجوانبها المتعددة ولا يقتصر دور الجغرافية على دراسة التنمية من جوانبها المتعددة ، بل تقوم بإدخال التنمية كموضوع وهدف في الدراسة ضمن مفاهيمها الرئيسية وأبرزها التوزيع والتباين والعلاقات المكانية .

٢- اتضح من خلال الدراسة وبحسب مقياس مجموع الترتيب ان دولة قطر والإمارات العربية المتحدة قد احتلتا المراتب الاولى مناصفة بينما جاءت دولة البحرين بالمرتبة الثانية واحتلت الكويت المرتبة الثالثة والمملكة العربية السعودية المرتبة قبل الاخيرة في حين تبوّأت سلطنة عمان المرتبة الأخيرة .

٣- ان مستويات الأمية في دول مجلس التعاون تقترب من معدلات الأمية في الدول النامية والبالغة ٢٦.٣ % كما انها تقترب من معدل الأمية في قارة اسيا (٢٠.٦%) ، بينما تعد معدلات الأمية مرتفعة قياسا بالمعدلات العالمية ومعدلات الدول المتقدمة (١.١%)

٤- دول مجلس التعاون الخليجي من الدول التي وجد فيها اتجاهها واضحا نحو انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع حيث يتضح ان معدل وفيات الأطفال الرضع قد اتخذ نمطاً تدريجياً نحو الانخفاض في جميع دول مجلس التعاون



- الخليجي ، اذ بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع للمرحلة ١٩٧٠ - ١٩٧٥ (٧٦.٥) بالألف وانفض المعدل الى (١٣.١) بالألف للمدة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦
- ٥- كنتيجة حتمية للتطور الصحي الذي شهدته بلدان دول مجلس التعاون فان أمد الحياة للجنسين ارتفع ليصل الى ٧٥ سنة في المعدل للمدة ٢٠١٠ - ٢٠١٥ في حين لم يتجاوز توقع الحياة للجنسين في المعدل ٦٠ سنة للمدة ١٩٦٥ - ١٩٧٠ ليأخذ بعدها اتجاها تصاعديا . ومن المتوقع ان يصل معدل أمد الحياة في دول مجلس التعاون الى ٧٩.٨ سنة للمدة ٢٠٠٥ - ٢٠١٠
- ٦- ان تناول الجوانب المتعلقة بحرية الإنسان وممارساته الديمقراطية ونوع الحكم السائد والانتخابات الرئاسية او البرلمانية . فضلا عن حرية المرأة ومشاركتها الاقتصادية ومنظمات المجتمع المدني . يشكل عاملا سلبيا في مقاييس التنمية البشرية لدول مجلس التعاون التي تحكم في جميع دولها حكما وراثيا وان تعددت التسميات ما بين سلطنة ومملكة ودولة .
- ٧- ان دول مجلس التعاون الخليجي من الدول وجد فيها اتجاها واضحا في ارتفاع دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، ولاشك ان نصيب الفرد في إجمالي الناتج المحلي يعد مؤشر لمستوى دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي حيث احتلت دولة قطر المرتبة الاولى عالميا .
- ٨- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بمؤشرات التنمية البشرية الأخرى المتعلقة بحرية الفرد ونوع الحكم ومنظمات المجتمع المدني ، لان في تناول تلك المواضيع وجعلها مرتكزات هامة في تقارير التنمية البشرية اثر في الارتقاء بمستوى الحياة وتوسيع الخيارات امام الناس .

## الهوامش والمصادر

- (<sup>١</sup>) رفيق محمد الدياسطي ، اقليم بحيرة البرلس (دراسة في جغرافية التنمية البشرية ) ،مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد(٣١٠) ٢٠٠٦ ، ص ٦ .
- (<sup>٢</sup>) فتحي عبد العزيز أبو راضي ، الأساليب الكمية في الجغرافية ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص ٣ .
- \* للمزيد حول ظاهرة دولة المدينة ينظر:
- حسين عليوي ناصر ، التوزيع الجغرافي لسكان سلطنة عمان للمدة ١٩٩٣ - ٢٠٠٣ ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ٩٣ ، ٢٠١٠ ، ص ٩٠-١٢٤
- (<sup>٣</sup>) سعد طه علام ، التنمية والمجتمع ، عربية للطباعة والنشر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤٧ .
- (<sup>٤</sup>) عبد الله عطوي ، السكان والتنمية البشرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٦ .
- (<sup>٥</sup>) ناهدة عبد الكريم حافظ ، التنمية البشرية المستدامة ، المفهوم - الأدلة - موقف العراق عرض تعريفي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ٧٩ ، ص ٣٩٨
- (<sup>٦</sup>) مدحت القرشي ، التنمية الاقتصادية - نظريات وسياسات وموضوعات ، دار وائل للنشر ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢١ - ١٣٢ .
- (<sup>٧</sup>) الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ، " النفط والتنمية في الدول العربية " ، مجلة النفط والتعاون الإنمائي ، المجلد (٢١) ، العدد(٧٣) ، ١٩٩٥ ، ص ٥٦ .
- (<sup>٨</sup>) عباس فاضل السعدي ، " التحليل الجغرافي لمشكلة الأمن الغذائي العربي " ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد (١١) ، ١٩٨٠ ، ص ١٩٣ .
- (<sup>٩</sup>) كلن فايرباو ، الجغرافية الجديدة لتفاوت الدخل العالمي ، تعريب د.خضر الأحمد ، شركة الحوار الثقافي ، لبنان ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٦٧ .
- (<sup>١٠</sup>) الان الجريدة الالكترونية في الكويت والخليج العربي ، ٢٠١٢ ، [www.alaan.cclinlex.asp](http://www.alaan.cclinlex.asp)
- (<sup>١١</sup>) عبد المجيد الشاعر وآخرون ، الصحة والسلامة العامة ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣
- (<sup>١٢</sup>) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ٢ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٥٦ .
- (<sup>١٣</sup>) النشرة الإحصائية الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية العدد الرابع عشر لسنة ٢٠٠٥ جدول ٢٠-٥
- (<sup>١٤</sup>) محمود المراغي ، الخليج ٢٠١٥ ، مجلة العربي ، العدد ٥٤١ ، وزارة الإعلام ، الكويت ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٦ .

(١٥) مملكة البحرين ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٥ ، جدول (٢٠-٥) ، ص ٧ .

(١٦) صلاح محمد جاسم ، "وفيات الأطفال الرضع في الوطن العربي " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد (٦٦) ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٢٦ .

(١٧) منظمة الأمم المتحدة للطفولة ( اليونيسيف ) ، وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٩ ، الجدول (٣١) ، ص ١١٨-١٢١ .

(١٨) فريد راغب النجار ، إدارة الأعمال في الأنظمة الطبية والصحية ، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٦ ، ص ١٤٩ .

(١٩) خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية ، مصدر سابق ، ص ١٥٥

(٢٠) محمود قنبر وآخرون ، التربية وترقية المجتمع ، ، دراسات في أصول التربية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، قطر ، ١٩٨٨ ، ص ٣٣

(٢١) حسن حسين البيلاوي وآخرون ، الجودة الشاملة في التعليم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠ .

(٢٢) الأرقام بالاعتماد على :

رشود بن محمد الخريف ، " تطور الخصائص التعليمية لسكان المملكة العربية السعودية " ، مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، العدد (٢٤) ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٣ .

\* المجموعة الإحصائية السنوية لليونسكو ، ١٩٩٩ ، ص ٧ - ٢ .

(٢٣) الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ، العدد ٢٧ ، جدول ١-١١

(٢٦) عبد مخور الريحاني ، التباين المكاني لتركيب السكان في محافظة البصرة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد ١٤ ، ١٩٧٩ ، ص ٣٥٨ .

(٢٧) حسين عليوي ناصر تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة ١٩٩١-٢٠٠١ وأفاقها المستقبلية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٦

(٢٤) حسن حسين البيلاوي وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .

(٢٥) تنظر الدراسة المشابهة التي قام بها : عباس فاضل السعدي التوزيع الجغرافي لسكان منطقة

الاهوار في العراق وحركاتهم المكانية بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٧ ، مجلة دراسات (السلسلة

١) ، الجامعة الأردنية ، مجلد ٢٢ ، العدد الأول ، عمان ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠٠ - ٢٠٠١ .